الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الأحد ١٥ تشرين الثاني ٢٠١٥ | الموافق ٣ صفر ١٤٣٧ هـ | العدد ٢٢٧١ السنة العاشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | November 15 , 2015 | No. 2271 | 10th year

نصر الله: داعش وراء تفجيري برج البراجنة وليس بين الموقوفين أي فلسطيني

الوطن – وكالات

أعلن أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله، أن الموقوفين لدى الأجهزة الأمنية حول اعتداء برج البراجنة في الضاحية الجنوبية اعترفوا بارتباطهم بتنظيم داعش الإرهابي، وأوضح أن هناك شبكة متكاملة تقف وراء الاعتداء وأن اعتقالها قطع الطريق على اعتداءات مقبلة.

وفي كلمة متلفزة له حول التطورات الأخيرة، أوضح نصر الله، أنه تم تحديد هوية أحد الانتحاريين اللذين نفذا الاعتداء وهو سوري الجنسية، مشدداً على أن لا أحد يملك الحق في التعرض للاجئين السوريين في حال تبين أن أحد الإرهابيين هو سوري.

واعتبر أن تسريب اسم سوري بالوقوف وراء الاعتداء هدف إلى إحداث فتنة بين اللبنانيين والسوريين، موضحاً أن «تسريب اسمي فلسطينيين اثنين بأنهما وراء الاعتداء كان هدفه إحداث فتنة بين اللبنانيين والفلسطينيين».

وأكد نصر الله، أنه لا وجود لأي فلسطيني من بين الموقوفين المتورطين بالاعتداءات لدى الأجهزة الأمنية، داعياً «أهلنا الفلسطينيين إلى المساعدة في منع تحول مكان ما في المخيمات إلى قاعدة لانطلاق الإرهابيين».

وأكد نصر الله أنه يجب تعطيل أهداف الإرهابيين وعدم السماح بتحقيق غاياتهم، لافتاً إلى أن الإرهابيين يلجؤون إلى الانتحاريين في ظل عجزهم عن إيصال السيارات والشاحنات المفخخة، ومشدداً على أهمية العمل معاً للاحقة القواعد الخلفية للإرهابيين وعدم الاكتفاء بإجراءات احترازية.

قيادته تدعو المواطنين جنوب حلب للعودة إلى قراهم لجني محاصيلهم.. والحلقي: لا يمكن لأي قوة أن تهزمه

الجيش القادم من حلب واللاذقية بات على أعتاب ريفي إدلب وحماة

الوطن – وكالات

واصل الجيش السوري تغيير المعادلات، وبات على أعتاب قرية الزربة وزيتان بريف حلب الجنوبي ليصبح بمواجهة ريف إدلب، أما وحداته القادمة من ريف اللاذقية فباتت تشرف على ريف حماة الشمالي بعد السيطرة على بلدة السرمانية التي أصبحت تحت نيرانه بسيطرته على جبل الكتف، تطورات ميدانية ترافقت مع تفقد رئيس الحكومة وائل الحلقي لإحدى الوحدات العاملة هناك.

وبتوجيه من الرئيس الأسد زار الحلقي إحدى وحدات الجيش المرابطة في الخطوط الأمامية في مواجهة التنظيمات الإرهابية المسلحة بريف اللاذقية الشمالي، ناقلاً لعناصر الجيش تحية الرئيس الأسد واعتزازه بتضحياتهم التي بفضلها تحقق سورية الانتصارات وتهزم الإرهاب.

ونقلت وكالة «سانا» عن الحلقي تأكيده أن دحر الإرهاب سيتم بفضل الجيش وتضحياته وصموده، مبيناً أن عناصره أثبتوا للعالم أجمع «أنهم جيش عقائدي وطني ملتزم بقضايا شعبه ووطنه وملتصق بأرضه لذلك لا يمكن لأي قوة في الدنيا أن تهزمه».

من جهتها سيطرت وحدات الجيش مدعومة بالغارات الجوية الروسية على جبل الكتف في ريف اللاذقية الشمالي، وقتلت العديد من أفراد المجموعات المسلحة، وباتت بلدة السرمانية المجاورة تحت نيرانه، بحسب وكالة «سبوتنيك» التي نقلت عن مصدر ميداني هناك أن هذه السيطرة من شأنها أن تسهل «تقدم الجيش والقوة الرديفة في سهل الغاب».

وفي حلب واصلت وحدات الجيش العاملة بريفها الجنوبي تضييق الخناق على بلدة الزربة الإستراتيجية الواقعة على طريق عام حلب دمشق كما تقدمت نحو بلدة زيتان القريبة من تلة الإيكاردا التي غيرت المعادلة الميدانية بشكل كبير لمصلحة الجيش فبات يقف على عتبة تطهير كامل الريف الجنوبي.

ودعا المتحدث الرسمي للجيش والقوات المسلحة أمس في بيان نقلته «سانا» المواطنين في بلدات وقرى الريف الجنوبي الغربي لمدينة حلب «للعودة إلى بلداتهم وقراهم لجني محاصيلهم الزراعية واستثمار أراضيهم» بعد أن طرد الإرهابيين منها مبدياً جاهزية قيادة العمليات المشتركة في حلب لتقديم العون والمساعدة إلى جميع المواطنين لتمكينهم في بيوتهم ومزارعهم».

إلى درعا، نقلت «سانا» عن مصدر عسكري أن وحدات من الجيش سيطرت على منطقة الإسكان والمداجن والموارد المائية في مدينة الشيخ مسكين، مستغلة اشتباكات بين مجموعات «جيش الفتح» وما يسمى «لواء شهداء اليرموك» التابع لتنظيم داعش بحسب مواقع المعارضة.

وفي غوطة دمشق أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش استهدف مقرا لميليشيا جيش الإسلام في قرية مرج السلطان وأوقع فيه إصابات محققة وسط ازدياد حالات السرقة التي يقوم بها عناصر ميليشيا «فيلق عمر» وإرهابيي «النصرة» و«أحرار الشام» في القرية.

إلى حمص أوضح مصدر عسكري لـ«الوطن»، أن الجيش بات على مشارف قرية مهين من عدة محاور تمهيداً لاستعادة السيطرة الكاملة عليها ودحر الدواعش منها.

«فتح إدلب» خذلت «فتح حلب».. والمحيسني يستغيث

حلب – الوطن

«لم تكن المرة الأولى التي تخذلنا فيها غرفة عمليات فتح إدلب»، يقول مصدر معارض مقرب من «الجبهة الشامية»، أكبر تشكيلات «غرفة عمليات فتح حلب، لـ«الوطن» رداً على عدم إرسال مؤازرات من الأولى للثانية لوقف تقدم الجيش العربي السوري في ريف حلب الجنوبي.

وأكد المصدر بأن أجندة وأولويات «فتح إدلب» متضاربة ومتناقضة مع شقيقتها الحلبية التي تخلت عنها جميع فصائل المعارضة المسلحة بما فيها التشكيلات الإسلامية من دون سبب معلن وواضح باستثناء جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سورية، و«جيش المهاجرين والأنصار» شريكها في الميول والتوجهات والذين عجزا عن وقف زحف الجيش في أهم معاقلهما التي سقطت تباعاً في قبضته ولاسيما العيس والحاضر.

مصدر مقرب من «فتح إدلب» أوضح لـ«الوطن» أن نظيرتها الحلبية «تقاعست عن العون في معارك مع الجيش في جبهتي ريف حماة الشمالي وسهل الغاب، في وقت لم نقصر فيه عن مساعدتهم بما نستطيع».

وبينما يعاني «فتح إدلب» من تفكك هيكليته العسكرية بعد تخلي «جند الأقصى» عنه ووقوف «النصرة» على الحياد، علمت «الوطن» أن انقسامات وخلافات تقود الفصائل المشكلة لـ«فتح حلب» للتخلي عنه على خلفية سلسلة الهزائم المتوالية أمام الجيش السوري أخيراً والتي دعت «شرعي الفتح» السعودي عبد الله المحيسني إلى إعلان النفير العام للمسلحين داخل سورية، محذراً أن «المستقبل سيكون مخيفاً وستتحول الساحة إلى انهيارات متتالية»، داعياً الميليشيات المسلحة في الشمال والغوطة ودرعا إلى القيام بعمل عسكري معاكس ضد قوات النظام.

أكد لوفد فرنسي أن سياسات الغرب ساعدت في تمدد الإرهاب ونصح هولاند بالعمل لمصلحة شعبه

الرئيس الأسد: لا تعاون بين الحكومتين أو الاستخبارات قبل التعاون السياسي

الرئيس الأسد مستقبلاً وفداً فرنسياً يضم عدداً من البرلمانيين والمثقفين والإعلاميين برئاسة عضو الجمعية الوطنية الفرنسية النائب تييري مارياني (سانا)

وكالات

حمّل الرئيس بشار الأسد السياسات «الخاطئة» للدول الغربية ولاسيما الفرنسية مسؤولية تمدد الإرهاب، وأشار إلى أهمية اعتماد سياسات جديدة والقيام بإجراءات فاعلة لوقف دعم الإرهابيين لوجيستياً وسياسياً وصولاً للقضاء على الإرهاب.

واعتبر الرئيس الأسد خلال لقائه وفداً فرنسياً يضم عدداً من البرلمانيين والمثقفين والإعلاميين برئاسة عضو الجمعية الوطنية الفرنسية النائب تييري مارياني، بحسب بيان رئاسي بثته وكالة «سانا» للأنباء، أن الاعتداءات الإرهابية التي استهدفت باريس الجمعة لا يمكن فصلها عما وقع في بيروت مؤخراً وما يحدث في سورية منذ خمس سنوات وفي مناطق أخرى، موضحاً أن الإرهاب هو ساحة واحدة في العالم وأن التنظيمات الإرهابية لا تعترف بحدود.

من جهتهم، عبر أعضاء الوفد، عن اعتقادهم بأهمية توحيد جهود جميع الجهات الإقليمية والدولية لمكافحته ووقف تنامي هذه الظاهرة الخطيرة على شعوب المنطقة والعالم.

وفي حديث لوسائل إعلامية بعد اللقاء وجوابا على سؤال فيما إذا كان لدى أجهزة الاستخبارات السورية أي معلومات تفيد بأن الأشخاص الذين ارتكبوا هذا العمل الإرهابي قدموا من سورية أو كان لهم اتصالات بأشخاص في سورية قال الرئيس الأسد: «لا ليس لدينا أي معلومات عما حدث»، لافتاً إلى أن «المسألة لا تتعلق بأسماء الفاعلين أو من أين أتوا، وكنا قد حذرنا قبل ثلاث سنوات مما سيحدث في أوروبا وقلنا لا تعبثوا بهذا الفالق الزلزالي في سورية لأن تداعيات ذلك ستتردد في جميع أنحاء العالم، وللأسف لم يهتم المسؤولون الأوروبيون بما كنا نقوله بل زعموا بأننا نهدد كما أنهم لم يتعلموا مما حدث مطلع هذا العام في حادثة شارلي إيبدو.

وتابع: إن إطلاق التصريحات القائلة بأنهم ضد الإرهاب لا تعني شيئاً، وعليهم أن يحاربوا الإرهاب وعليهم اتباع السياسات الصحيحة.

وأكد الرئيس الأسد استعداد سورية لمحاربة الإرهاب مع أي جهة جادة في ذلك «لكن الحكومة الفرنسية ليست جادة حتى الآن»، مطالباً الرئيس فرانسوا هولاند بالعمل لمصلحة الشعب الفرنسي «وإذا أراد أن يفعل ذلك فعليه تغيير سياساته».

وشدد الرئيس الأسد على أنه لا يمكن الحديث عن تعاون بين الحكومتين السورية والفرنسية أو أجهزة الاستخبارات السورية مع نظيرتها الفرنسية، قبل أن يكون هناك تعاون سياسي.

وفي سياق متصل، أدان مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح نقلته «سانا» بشدة الاعتداءات الإرهابية التي وقعت في باريس وأعرب عن تعاطف سورية ومواساتها للشعب الفرنسي وعائلات الضحايا وتمنياتها بالشفاء العاجل للجرحى.

الاتجار بالإرهاب

بنت الأرض

في أوائل هذا القرن كان الهاجس الأساسي للدول الغربية هو تطبيق مبدأ التجارة الحرّة على كل الأقاليم والبلدان بما يحقق مصالحها الاقتصادية الجمّة على حساب مصالح الدول النامية والفقيرة. وكان الخطاب الإعلامي في واد، والإجراءات الاقتصادية في واد آخر. فمن الناحية الإعلامية، أخذ الغرب ومراكز أبحاثه يركّزون على أن العالم أصبح قرية صغيرة وأنه لا يمكن لأي دولة أن تغلق حدودها في وجه التجارة الحرة، وأن على دول العالم أن تتعلم من تجربة الاتحاد الأوروبي وعلاقاته بالعالم الجديد عبر الأطلسي وأن يتوصلوا إلى صيغ وآليات تضمن التنقل السلس للبضائع والأشخاص. ولكن وبعد أحداث الحادي عشر من أيلول ٢٠٠١ أصدرت الدول الغربية ذاتها قوانين وإجراءات في معظمها ضد المسلمين وأصحاب السحنة السمراء، إذ إن مراكز أبحاثهم وإعلامهم اعتبرت المسلمين مسؤولين عن هجمات أيلول. وبدأت القوانين والإجراءات العنصرية بالظهور في تناقض مطلق مع نظرية الحدود المفتوحة ونظرية العالم الصغير وعدم جدوى وجود الحدود في زمن أصبحت به وسائل الاتصال عابرة للقارات.

في هذا السياق تمّ غزو أفغانستان واحتلال العراق في جهد تمّ الترويج له على أنه يندرج في إطار مكافحة الإرهاب، مع أن هدفه الأساس هو تدمير دولة عربية وتقسيمها وهدر مقدراتها العلمية والفكرية والبشرية والاقتصادية. ولم يُبذل أي جهد على الإطلاق لدراسة الإرهاب كفكر وعقيدة ومحاولة محاربة هذا الفكر وفق نظرية الجهد الدولي والعالم الواحد والحدود المفتوحة بين الدول. بل إن جهود مكافحة الإرهاب، أو الادعاء بها، قد كرّس النظرة العنصرية ضد العرب والمسلمين وزاد من عداء الغرب لأمتنا وصبّ في خدمة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية وكل إجراءاته الاستعمارية والإجرامية بحق الشعب الفلسطيني.

وتتالت الأحداث بعد ذلك وفي مجرى كل حدث يوجّه الغرب التهمة للعرب والمسلمين في استهداف مزدوج لتاريخ وحضارة العرب، ومن أجل تشويه صورة الإسلام. وآخر هذه الأحداث هو ما سطروه على أنه «ربيع عربي» في محاولة لذر الرماد في العيون وتعمية بصيرة العرب عمّا يُخطط ويدبر لبلدانهم من أحداث تهدف إلى استنزاف هذه البلدان وتدمير هويتها الحضارية وتفتيتها إلى كيانات طائفية وعرقية لا يقيم أحد لها وزناً في الميزان الدولي.

وعلى تطوّر الأحداث في سورية قد برهن أمراً في غاية الأهمية لابدّ من التوقف عنده ودراسته وتحليله والبناء على نتائجه. فقد أدلى مواطنون سوريون قادمون إلى دمشق من الرقة ودمر ودير الزور وغيرها أن قادة المجموعات المسلحة في داعش والنصرة يلبسون قناعاً على وجوههم ولا يمكن حتى لمن يقاتلون معهم أن يتعرفوا على هذه الوجوه. هذه الروايات تكررت مراراً وتكراراً على مدى العامين الماضيين منذ ظهور داعش في العراق وسورية.

واليوم تبرهن الضربات الروسية للإرهاب في سورية أن معظم قادة هؤلاء التنظيمات الذين يقتلون هم من الأجانب. والبارحة صدر الخبر أن طيارة بريطانية تعمل مع التحالف الأميركي قد قتلت جون الإرهابي، وهو بريطاني، في شرق سورية والذي كان يحمل سكيناً ويلوح به ويقتل الأجانب. والحقيقة الأكيدة هي أن الغرب قد احتضن التنظيمات الإرهابية واستخدمها حيث يشاء، معتقداً أنها أداة طيّعة، في يده يضرب بها الأرض والبلاد التي يريد ثم يعيدها إلى القمقم مرة أخرى. ولكن ما جرى هو أن هذا الإرهاب قد أصبح فرانكشتاين وتمرّد على خالقه وصانعه وبدأ يضرب في كل مكان وفق أجندته هو، وليس فقط وفق أجندة صانعيه ومحتضنيه. والطريقة الوحيدة اليوم لتخليص البشرية من هذا الوباء العالمي هي أن يتحلّى الغرب بالصدق وأن يقدم القوائم التي لديه لتحالف دولي ضد الإرهاب يشمل روسيا والصين وإيران وسورية وكلّ الدول التي تحارب الإرهاب فعلاً، وأن تتخذ إجراءات أمنية خالية من العنصرية واضطهاد واتهام المسلمين، وتعتبر العالم فعلاً عالماً واحداً، في وقفة جدية وجريئة ضد هذا الخطر العالمي، لا تفرق بين الإرهاب في الرقة وباريس وبيروت ونيويورك. وإلا فإن المدنيين في أي مكان في العالم سيكونون عرضة للقتل نتيجة نفاق في سياسات غربية لم تكن أبداً جادة في اجتثاث الإرهاب من جذوره وتخليص البشرية من آثامه وأخطاره.

أي أن يتوقف الغرب عن الاتجار بالإرهاب وأن يبدأ بمحاربته فعلاً لا قولاً.

سبعة دواعش زلزلوا أوروبا.. وفرنسا تعلن حالة الطوارئ وتدفع بجيشها إلى الشارع

محادثات فيينا تتبنى رؤية موسكو لحل الأزمة في ١٨ شهراً

باريس – الوطن

توقفت الحركة في شوارع باريس وطلبت بلدية أعرق مدينة أوروبية من السكان ملازمة المنازل وعدم الخروج منها «إلا في حالات الضرورة القصوى»، في حين أعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند حالة الطوارئ على كامل الأراضي الفرنسية ومنع دخول أي مواطن غير أوروبي إلى الأراضي الفرنسية معلقاً بذلك اتفاقية «شينغن»، واستدعى كل قوات الشرطة وقوات النخبة والجيش الفرنسي لتأمين عاصمته، وذلك بعد ليلة دامية لم تشهد لها أوروبا مثيلاً أدت إلى مقتل ١٢٩ مواطناً فرنسياً وجرح ٣٥٢ آخرين أغلبيتهم في حالات حرجة، في عمل يبدو «منسقاً وحرفياً» لم تتمكن الأجهزة الأمنية الفرنسية من رصده أو التنبيه منه أو اتخاذ أي إجراء احترازي لمنعه، رغم أن من قام به «٧ إرهابيين» فقط كما أعلنته باريس أو ثمانية كما أعلن داعش.

ويأتي زلزال باريس الإرهابي عشية محادثات فيينا لبحث حل الأزمة السورية التي انطلقت صباح أمس، وسبقها خلافات كبيرة بين الخبراء الذين عقدوا اجتماعات تمهيدية قاطعتها روسيا وإيران بعد أن رأتا فيها تسللاً لدول من خارج مجموعة الاتصال دعتهم واشنطن دون تنسيق مسبق مع موسكو مثل هولندا والدانمارك إضافة إلى طلب اليابان بالمشاركة، الأمر الذي اعتبره الروس «خارج سياق المؤتمر» في ظل محاولات فرنسية وتركية وقطرية لتعطيل فكرة «إنشاء وفد معارض» للحوار مع وفد الحكومة، بعدما اعتبرت هذه الدول أن الائتلاف السوري وحده من يمثل المعارضة السورية ومعترف به من قبل ١٢٠ دولة هم «مجموعة أصدقاء سورية» سابقاً.

وتوقع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قبيل اجتماع فينا «أن هجمات باريس الإرهابية ستؤثر على المحادثات» وسط دعوات فرنسية لخوض حرب بلا هوادة على إرهاب كان متوقعاً أن يتم تحديد هويته في فيينا، وتحديد المجموعات التي سيتم تصنيفها إرهابية إضافة إلى داعش وجبهة النصرة.

ومساء أمس خرج بيان فيينا ليأتي مطابقاً للرؤية الروسية لحل الأزمة، حيث تم الاتفاق على عقد مباحثات برعاية الأمم المتحدة بين وفد يمثل كل المعارضات السورية والوفد الحكومي وتأسيس حكومة وحدة وطنية تشرف على الإصلاحات على أن تكون هناك انتخابات بعد ١٨ شهراً، بالترافق مع دعوات لوقف القتال في عدة مناطق مع الفصائل التي لن تصنف إرهابية وسيصدر لائحة بها خلال الأيام القليلة المقبلة، وأعطى المجتمعون في فيينا الأردن مسؤولية تنظيمها وتقديمها لمجلس الأمن الدولي.

وتحاول قطر والسعودية وتركيا تحييد بعض المجموعات الإرهابية مثل «أحرار الشام» المنبثق من «النصرة» وفصائل متطرفة أخرى تدعمها هذه الدول بشكل مباشر من التصنيف ضمن المجموعات الإرهابية.

ويأتي بيان فيينا٢ لينسف كل جهود واشنطن وحلفائها ولاسيما الفرنسيين ومحاولاتهم فرض أجندة خاصة على مستقبل سورية والسوريين، إذ اتفق الجميع على أن السوريين وحدهم يقررون مستقبل بلدهم وشكل الدولة التي يتطلعون إليها ومصير رئيسهم بشار الأسد، وهذا ما كانت تطالب به دمشق منذ سنوات وترفضه الدول المعادية ظناً منها أنها قادرة على فرض ما روجته من أوهام بأنها قادرة على تحديد مصير الرئيس الأسد وشكل الدولة السورية.

وفي تفاصيل هجمات باريس، فإن عدة مجموعات إرهابية (عددهم الإجمالي ثمانية وفقاً لمعلومات أولية وبحسب بيان داعش) مؤلفة من شخصين أو ثلاثة مدججة بالسلاح والأحزمة الناسفة بدأت قرابة التاسعة والنصف مساء الجمعة هجمات إرهابية على سبعة نقاط في دائرتي باريس العاشرة والحادية عشر المكتظة بالرواد في هذا الوقت وهذه الليلة حيث تبدأ عطلة نهاية الأسبوع.

وبدأ الهجوم عند ملعب «ستاد دو فرانس» في ضواحي باريس حيث كانت تقام مباراة ودية بين فرنسا وألمانيا بحضور الرئيس هولاند حيث سمع صوت انفجارين خلال الشوط الأول تبين لاحقاً أنها تعود لتفجير انتحاريين نفسهما عند مداخل الملعب ما أدى إلى مقتل عدد من الأشخاص ويبدو أن الانتحاريين كانا يريدان دخول الملعب إلا أنه لحسن حظ الجمهور أنهما لم يتمكنا من ذلك.

وبعد هذه الحادثة بدقائق قامت مجموعات أخرى بإطلاق النار على أحد المطاعم في الدائرة العاشرة، في حين كانت مجموعة ثالثة في الدائرة الحادية عشر تطلق النار العشوائي قبل أن تدخل إلى نادي «الباتاكلان» الليلي حيث كانت تقام حفلة لمجموعة «أميركية»، ووفقاً لروايات الشهود تبدأ المجموعة إطلاق النار العشوائي ومن ثم تحتجز الحضور رهائن، لتؤدي عملية اقتحام لاحقة إلى قتل الإرهابيين الثلاثة وتبين وجود أكثر من ٧٠ قتيلاً من الجمهور.

واتخذت فرنسا تدابير على الفور استثنائية ولم تحصل منذ عقود من الزمن، لكن لفرنسا مبرراتها، فهي كانت ستستضيف الرئيس الإيراني في زيارة دولة اعتباراً من بعد يوم غد الثلاثاء، لكن الرئيس حسن روحاني ألغى جولته الأوربية، كما تستعد باريس لاستضافة قرابة ١٨٠ رئيس دولة ورئيس وزراء نهاية الشهر الحالي في قمة عالمية للبحث في التغيرات المناخية «كوب٢١»، ولم تكن لتتوقع مثل هذه الأعمال الإرهابية على أراضيها التي باتت تهدد هذه القمة كما تهدد كل الفرنسيين المصدومين مما تعيشه عاصمتهم منذ ليل الجمعة، حيث تم استنفار كل قوات الشرطة وسيارات الإسعاف والمشافي وباتت دوريات من الجيش الفرنسي تجوب العاصمة باريس منعاً لأي اعتداء جديد قد يحصل.

هولاند الذي أعلن رسمياً وقوف داعش خلف الهجوم الإرهابي قال: «إن العملية تم التحضير لها من الخارج لكن التنفيذ تم بمساعدة خلايا في الداخل»، وهذا دل، بحسب مراقبين في باريس، على أن تنظيم داعش الإرهابي لا يقتصر وجوده على سورية والعراق بل هو منتشر بفكره وتطرفه عند عدد من الإسلاميين في مختلف العواصم الأوروبية ومنهم من غادر لـ«الجهاد» في سورية، وثبت بوجود جواز سفر سوري قرب جثة أحد الإرهابيين في باريس، ومنهم من عاد ومنهم من بقي منتظراً الوقت المناسب لشن هجمات إرهابية في أوروبا.

ولوحظ أنه ولأول مرة في العمليات الإرهابية في أوروبا ينفذها انتحاريون «انغماسيون»، بلغة داعش، مجهزون بأحزمة ناسفة.

جنود من الجيش الفرنسي داخل مطار شارل ديغول في باريس (أ ف ب)

فيينا٢: حكومة خلال ٦ أشهر وانتخابات خلال سنة ونصف

وكالات

أكد البيان الختامي لاجتماع فيينا الموسع الثاني لبحث سبل الحل السياسي في سورية وإنهاء الأزمة «على جدول زمني محدد لتشكيل حكومة في سورية خلال ستة أشهر وإجراء انتخابات خلال ١٨ شهراً رغم استمرار خلافهم على مصير الرئيس بشار الأسد».

وأكد البيان الذي نقلت وكالة «رويترز» جزءاً منه أن ممثلي الدول الـ١٧ إضافة إلى الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي اتفقوا خلال لقاء فيينا على عقد لقاء جديد «خلال نحو شهر» لتقييم التقدم بشأن التوصل لوقف لإطلاق النار وبدء عملية سياسية في البلد المضطرب، وتكليف الأردن بوضع قائمة موحدة بالمنظمات الإرهابية ورفعها لمجلس الأمن للتصديق عليها، بحسب ما أعلنه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

وقال وزير الخارجية الأميركي جون كيري في مؤتمر صحفي جمعه مع نظيره الروسي والمبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا عقب الاجتماع: إن المحادثات استعرضت خطط الرئيس الأسد للدخول في مفاوضات بناءة في إطار حل سياسي للحرب الدائرة في بلاده، بعدما «أبلغنا شركاؤنا في هذه الجهود بأنه مستعد للمشاركة في مفاوضات حقيقية».

من جهته أكد لافروف أن السوريين سيحددون بأنفسهم مصير (الرئيس) الأسد، وهم سيقومون بإدارة العملية السياسية، متمنياً على «الوفود السورية أن تبدأ المباحثات كي تتفق خلال ٦ أشهر على تشكيل حكومة وطنية ستحل كل المشاكل، على أن يتم بعد ذلك إعداد مشروع دستور جديد على أساسه ستجري انتخابات خلال ١٨ شهراً.

وكشف لافروف عن تلقيه معلومات من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون حول تكليف بعض العاملين في الأمم المتحدة لوضع خطط متابعة لتنفيذ وقف إطلاق النار.

من جهته شدد دي ميستورا «انه في لحظة بدء العملية السياسية يجب أن نتطلع لأن يكون هناك وقف شامل وطويل لإطلاق النار كرسالة قوية ضد الإرهاب»، معتبراً أن كلمة «الزخم» هي الكلمة الأساسية لاجتماع الأمس.